



التنشئة الأسرية اللاسوية وتوليدها للعنف لدى الشباب - دراسة تحليلية سوسيولوجية-
Noning family upbringing and generating violence among young people
Sociological analytical study

د. مومية عزري²
moumia.azri@univ-constantine2.dz

بلال الحمزة¹
bilal.elhamza@univ-constantine2.dz

تاريخ الاستلام: 2024/06/30 تاريخ القبول: 2024/11/21 تاريخ النشر: 2024/12/20

Received:30/06/2024 Accepted: 21/11/2024 published: 20/12/2024

ملخص المقال :

تهدف هذه الدراسة التحليلية السوسيولوجية الى معرفة أهم السمات الرئيسية للتنشئة الأسرية اللاسوية التي يمكن أن تسهم في توليد سلوك العنف لدى المراهقين و الشباب، ومعرفة أهم العوامل المؤثرة في عملية التنشئة. حيث أكدت الدراسة أن ظاهرة العنف لدى الشباب، تداعياته وعوامله خطيرة على الفرد والمجتمع، وذلك لعدة عوامل ساهمت في تشكيل سلوك الابناء، والمتمثل في التنشئة اللاسوية الأسرية، حيث أثبتت الدراسة أن التنشئة الأسرية اللاسوية تعتمد على أسلوب الإهمال والقسوة والتعامل الخاطئ والمتساهل الذي تكون فيه الأسرة غير مهتمة بأفرادها، وهذا كله راجع الى عدة عوامل ساهمت في تنامي هذه الظاهرة السلبية، وهذه العوامل منها ما هو تربوي واجتماعي واقتصادي وبيولوجي وبيئي. كلمات مفتاحية: التنشئة الأسرية، التنشئة الاجتماعية، العنف، الشباب.

Abstract:

This sociological analytical study aims to identify the main characteristics of dysfunctional family upbringing that may contribute to the development of violent behavior among adolescents and young people, as well as to determine the key factors influencing the upbringing process.

The study emphasizes that the phenomenon of violence among youth, its repercussions, and contributing factors pose serious risks to both individuals and society. Several factors have shaped the behavior of children, notably dysfunctional family upbringing. The study demonstrates that dysfunctional family upbringing is characterized by neglect, harshness, improper treatment, and excessive permissiveness, where the family shows a lack of care for its members. This can be attributed to a variety of factors that have contributed to the rise of this negative phenomenon, including educational, social, economic, biological, and environmental factors.

Keywords: family upbringing; socialization.; violence; youth.

(1) طالب دكتوراه مخبر مجتمع المدينة، قسنطينة2 عبد الحميد مهري (الجزائر)

(2) مخبر مجتمع المدينة، قسنطينة2 عبد الحميد مهري (الجزائر)

مقدمة:

يولد الفرد على الفطرة وسط أسرة تضمن له حاجياته سواء النفسية او الاجتماعية، ينتقل فيها من التبعية الى الاستقلالية، وذلك من خلال التنشئة الاسرية والتي تُعد عملية اجتماعية تربوية، يكتسب الاشخاص من خلالها شخصية تمكنهم من اندماجهم ضمن مختلف الأنساق الاجتماعية الأخرى في المجتمع، حيث لا تتم هذه العملية التربوية إلا بالاعتماد على مختلف المؤسسات الأخرى سواء الرسمية او الغير الرسمية، والتي تعمل على نقل الفرد من الناحية البيولوجية الى الناحية الانسانية.

وفي هذا السياق يظهر لنا الدور الفعال الذي تلعبه الأسرة في عملية تكوين واستيعاب هذه الموارد البشرية والسيطرة عليها وتوجيهها، فهي الاساس المؤثر بشكل او بآخر في توجيه سلوك أفرادها، فمن خلالها يتلقى الفرد المبادئ والقيم والمعايير، فاذا نجحت الاسرة بتنشئة افرادها تنشئة سليمة وقويمة، فيكون الفرد اكتسب الصفة الاجتماعية التي تحقق له الاندماج والتوافق الاجتماعي، وعكس ذلك ينشأ الفرد ذو سلوك غير سوي وغير مندمج في الجماعة المنتمي اليها.

وعليه فإن سلوك الافراد قد تؤثر فيهم عدة عوامل اجتماعية ناتجة عن البيئة السكنية التي يقطن فيها الفرد، ويبدو أن الاسرة المتسبب الاول في تكوين السلوك العنيف لدى الشباب على اختلاف أشكاله ومظاهره.

إن ظاهرة العنف ليست حديثة او وليدة العصر بل تاريخها قديم، الا ان هذه الظاهرة خلفت خسائر مادية وبشرية للأفراد، ناهيك عن مسبباتها النفسية والامراض والجوانب المعنوية والعضوية، هذا وما نلاحظه ونسمعه في مجتمعاتنا اليومي من ممارسات عنيفة سواء لفظية كالشتم والسب وكل ما يدخل في إطار الكلام البذيء، او ممارسات عنيفة جسمية كالمشاجرات، و الاعتداء على ممتلكات الغير من نصب وتخريب، وهذه السلوكات العنيفة أصبحنا نعيشها ليلا ونهارا في واقعنا الحالي و واقعنا الافتراضي وعلى مستويات عديدة في الأسر، الشوارع خاصة عصابات الأحياء و ملاعب كرة القدم وهذا كله راجع إلى سلوكات وممارسات غير مرغوبة من قبل الفرد والمعني به الشاب والمراهق.

ومن هذا المنطلق تبرز لنا إشكالية هذه الدراسة على النحو الآتي:

- ما هي السمات الرئيسية للتنشئة الأسرية الغير سوية التي يمكن أن تؤدي إلى ظهور سلوكيات العنف لدى الشباب؟
- ما هي أهم العوامل المؤثرة والمعيقة لعملية التنشئة وتشكيلها للعنف لدى الشباب؟

2. أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف الدراسة في:

- تحليل تأثير التنشئة الأسرية اللاسوية على سلوكيات العنف لدى الشباب.
- استكشاف العلاقة بين أساليب التنشئة غير السوية والعوامل الاجتماعية (مثل البيئة السكنية والاقتصادية) وتأثيرها في تكوين العنف.
- توضيح دور الأسرة في تشكيل شخصية الشباب ومدى تأثير الخلل في التنشئة على انتشار الانحراف والعنف.
- تقديم توصيات لتحسين أساليب التنشئة الأسرية والوقاية من سلوكيات العنف.
- معرفة أهم العوامل المختلفة التي تدفع الشاب الى ارتكاب أفعال العنف المختلفة.

3. أهمية الدراسة:

لكل دراسة أهمية علمية، فأهمية ورقتنا البحثية إلقاء الضوء على مشكلة اجتماعية يعاني منها المجتمع الجزائري ألا وهي مشكلة العنف، فدراستنا أهميتها تجلت في:

- موضوع الاسرة وما تعانيه من مشاكل خاصة من جانب ابنائها وسلوكهم العدواني.

- تفسير وفهم آليات ظاهرة العنف الشبابي

4- تحديد مفاهيم الدراسة:

1.4- التنشئة الاجتماعية: تمثل العملية التي تؤثر في تطوير الأفراد، منذ ولادته وحتى نضوجه ونموه، فتتأثر مهاراته الاجتماعية والعاطفية بشكل كبير بالتفاعلات والتجارب التي يمر بها خلال حياته الأولية مع العائلة والمجتمع المحيط، فالفرد يجد نفسه وسط أسرة تقدم له الدعم العاطفي والتعليم الأولي، وتسهم في بناء شخصيته وتشكيل تصوراتهِ عن العالم والعلاقات الاجتماعية ومع مرور الوقت، يتأثر الفرد أيضاً بتجاربه مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى مثل، المدرسة، والأصدقاء، والمحيط الاجتماعي الأوسع، كل هذه التجارب تلعب دوراً في تشكيل القيم والاتجاهات والسلوكيات للشخص، وهذه العملية لا تنتهي مع نضوج الفرد بل تستمر طوال حياته، حيث يستمر التأثير الاجتماعي في تطويره وتشكيل شخصيته واختياراته . (العيسومي، 1985، صفحة 207) وتختلف الآراء حول عملية التنشئة الاجتماعية طبقاً لتعدد التوجهات النظرية للباحثين.

ويقول الدكتور إبراهيم ناصر رغم أن الفرد يكتسب في مسيرة حياته سلوك الأفراد الذين يتصل بهم ويتعامل معهم، إلا أنه لا يعني ذلك تطابقه تماماً معهم، وإنما يخضع لطبيعة شخصيته التي ولد مزوداً بها، والتي من شأنها أن تجعله إلى حد ما مختلفاً عن الآخرين وفي مسيرة حياته، هذه تستمر عملية التنشئة التي يقال عنها بأنها "تربية الفرد وتوجيهه وتثقيفه وتلقينه لغة الجماعة التي ينتمي إليها، وتعويدَه الأخذ بعاداتها والخضوع لمعاييرها وقيمها والرضا بأحكامها والتمثل بسلوكها والسير وفق معايير حياتها". (القاسمي، 2010، الصفحات 121-122)

إذن فالتنشئة الاجتماعية تضمن للفرد التعلم من خلال التفاعل مع الآخرين والمحيط الاجتماعي، وهي تؤثر في تطور القيم، العادات، السلوكيات، والمعتقدات للفرد، ويمكن أن تكون هذه التأثيرات سواء إيجابية أو سلبية.

2.4- التنشئة الاسرية: واجه العديد مع علماء الاجتماع والتربية صعوبات في معالجة هذا المفهوم، ذلك بأنها تتميز بعدة صفات منها ثقافية ومنها بيولوجية، مما جعل كل فرقة تحاول تعريفها من جانبها التي تراه ومن أهم هذه التعاريف:

أن التنشئة الأسرية تختلف باختلاف ظروف كل أسرة وما يسودها من إشباع أو إحباطات تختلف باختلاف تركيب الأسرة وظروفها الاقتصادية والاجتماعية، وباختلاف حجم الأسرة، والترتيب الميلاي للطفل، وجنسه وباختلاف العلاقات السائدة بين أفراد الأسرة. (عبد المعطى، 2004، صفحة 07)

ومنه يمكن أن نقول بأن التنشئة الأسرية تعتبر أحد أهم أشكال التنشئة الاجتماعية، حيث تمثل الأسرة البيئة الأولى التي يتفاعل فيها الفرد ويتعلم منها، وتلعب أيضاً الأسرة دوراً أساسياً في تشكيل شخصية الفرد وتطوير قيمه ومعتقداته وسلوكياته.

3.4- العنف: لقد اجتهد الكثير من الباحثين وذوي الاختصاص في تقديم بعض التعريفات، حيث نرى أنه من المهم استعراض أهم التعاريف المرتبطة بالموضوع.

فالعنف مفهوم يشير الى كل أشكال السلوك العدواني سواء كان واقعيا او مرتبطا بالتهديد التي يترتب عليها تخطيط او تدمير الملكية او إلحاق الأذى بالآخرين. (فاروق، 2004، صفحة 187)

هو مجموعة السلوكيات التي تهدف الى إلحاق الأذى بالنفس او بالآخر، ويأتي بشكلين اما عنف بدني مثل، (الضرب، التشاجر، او التدمير، او اتلاف الأشياء، وعنّف لفظي، مثل التهديد، الفتنة، الغمز، النكتة اللاذعة)، وهو في الأخير يؤدي بطريقة مباشرة او غير مباشرة الى إلحاق الأذى. (سلاطينة بلقاسم، 2017، صفحة 116)

كما عرفت العنف **تفريد حكمت** (كريم، 2014، صفحة 30) " بأنه أي سلوك صادر عن شخص هدفه السيطرة أو إخضاع شخص آخر باستعمال التخويف أو الأذلال أو إيذاء الجسدي أو اللغوي".

وعليه فالعنف هو استخدام القوة أو التهديد بالقوة للإيذاء أو السيطرة على الآخرين، وقد يشمل العنف الضرب، التهديد، الإيذاء الجسدي، اللفظ السيء، الاعتداء الجنسي، الابتزاز، أو أي تصرف يؤدي الآخرين بشكل مباشر أو يهدد سلامتهم أو حقوقهم، يمكن أن يحدث العنف في العديد من السياقات مثل المدارس، العمل، الأسرة، المجتمعات، وقد يكون له تأثيرات جسدية أو نفسية أو اجتماعية على الأفراد والمجتمعات.

4.4- الشباب: إن غالبية علماء الاجتماع يتفقون بأنه لا يوجد تعريف شامل لمفهوم الشباب ويضع التصنيف الخاص فئة الشباب ما بين الطفولة والمراهقة، فالشباب مفهوم حديث ارتبط بالثورة الصناعية وظهور المجتمعات الحديثة، وبناءً على ذلك فإن مفهوم الشباب يختلف باختلاف المكان والزمان والبلدان.

وعرف **عضويات الشباب** (مشعل، 2018، صفحة 37) " بأنه شريحة اجتماعية أو فئة عمرية تتوزع ما بين (15-24) سنة او (15-29) سنة وذلك باختلاف الخصائص الاجتماعية وما يرتبط بالمستويات الثقافية والاقتصادية والأوضاع السياسية والاجتماعية في الدول والمجتمعات".

أما تعريف الأمم المتحدة، فقد حدد الشباب بالفئة العمرية التي تتراوح بين 15-24 عاما وهو التعريف الذي تعتمد عليه غالبية الدراسات الاجتماعية، وهو تعريف غير واضح، ويبدو ذلك عندما قدمت الأمم المتحدة تعريفاً للطفولة بأنها تمثل المرحلة العمرية دون سن الثامنة عشرة، وهذا يعني أن هناك اختلافاً على فئة عمرية تقع ضمن هذا التحديد، وهي الفئة من (15-18) هل هم أطفال أم شباب؟ مع كل ما يترتب على ذلك من المسؤوليات الاجتماعية والقانونية. (هناء حسني، 2009، صفحة 53)

وفي النهاية يتبين أن مرحلة الشباب هي حلقة في سلسلة حياة الإنسان، يمكن أن تختلف هذه المرحلة بين الثقافات والمجتمعات المختلفة، لكنه عمومًا يُشير إلى فترة في حياة الإنسان تتراوح عادةً ما بين مرحلة المراهقة وبلوغ سن النضج والاستقلال الشخصي، فتعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل الحياة حيث يتميز الأفراد بالنشاط والحماس والقدرة على التكيف والتغيير.

5- السمات الرئيسية للتنشئة الأسرية اللاسوية

تشير التنشئة الأسرية الغير سوية إلى الظروف والبيئات العائلية التي تفتقر إلى الاستقرار والدعم الضروري لتطوير نمو صحي للأفراد. هناك عدة سمات رئيسية للتنشئة الأسرية الغير سوية تشمل:

1.5- التأثير على جميع أعضائها: للأسرة أهمية كبيرة ليس فقط في نشأة أطفالها، وإنما أيضا في سعادة جميع أعضائها وتمتعهم بالصحة كاملة وجيدة، وتمتعهم بالسواء والتكيف وتربيتهم على تربية سوية حسنة، ولكن اضطراب الأم للعمل خارج المنزل، وكذلك اضطراب الأب للعمل في أكثر من وظيفة قد حالت دون تمكن الأسرة من القيام بدورها التربوي والإرشادي والتوجيهي، ودورها في إحكام الإرشاد والتوجيه وتوفير الحماية لأبنائها، وبالطبع لا يمكن أن نتصور أن أبا يعود من عمله في النصف الخير من الليل مجهدا ومكدودا وعليه أن يستيقظ باكرا لينخرط في معمرة كسب الرزق ثم نتصور أنه قادر على توفير الرعاية والإشراف والتوجيه الوالدي والأبوي. (عبد الرحمن، 2009، صفحة 09)

إن زحمة العمل وغلاء المعيشة وتعقد الحياة الحديثة وارتفاع مستويات طموح الناس وتطلعهم إلى ما يفوق قدراتهم تحول دون تمكن رب الأسرة من حماية أبنائه، فالحضارة الحديثة تلقي بثقلها على كاهل الأسرة بما تفرضه من الصراع المحتدم والمنافسة الشديدة والرغبة الشريفة في تحقيق الطموحات.

فالإنسان يدفع من سعادته ثمنا باهظا لحضارة العصر المادية والتي زودته بأساليب الراحة التكنولوجية في شكل الطائرات والسيارات والأجهزة والمعدات، ولكنها سلبته أغلى ما يملك وهو الاستقرار النفسي والشعور بالأمن والأمان والاطمئنان والراحة والسكينة حرمة من القيم الروحية التي كانت تحفظ على الإنسان حياته وتجعل لها معنى ومغزى وفائدة ورسالة وهدفا وأصبح الإنسان يعيش في ظلام حال كوني لا يعرف لنفسه مكانا في خضم هذا الكون المتلاطم الأمواج ويقف الإنسان، قليل الإيمان، تعصف به الرياح والأنواء والأعاصير، أما في ظل حضارتنا الإسلامية فإن الرؤى واضحة والهدف من الحياة معروف وواضح وهو عبادة الله تعالى. (عبد الرحمن، 2009، صفحة 10)

وفي أحد الدراسات وجدت علاقة موجبة بين طول ساعات عمل الأب ومشكلات الأبناء في البيت والمدرسة، فكلما زادت ساعات عمل الأب زادت أعراض الاكتئاب والضعف والتحصيل الدراسي، عند البنات، وزادت أعراض العدوان وعدم الاستقرار والهروب من المدرسة عند الأولاد، وكما يؤدي عمل الزوج إلى مشكلات زوجية عديدة إذا كان الراتب قليلا ومطالب الزوجة والحياة كثيرة، فبذلك تزداد المشاكل الأسرية فسوء العلاقة بالزوجة والأبناء الذين قد يكونون كبش فداء يصب عليهم غضبه جراء إحباطه سواء من عمله أو كثرة المصاريف اليومية. (محسن سامي، 2011، صفحة 253)

هنا فتأثير الأسرة على أفرادها يكون شديد الوطأة والتأثير يمتد إلى جميع أعضائها بطرق مختلفة، سواء في تشكيل هويتهم الشخصية أو في تطوير قدراتهم ومهاراتهم وعلاقاتهم.

2.5- اللا أنسنة: والمقصود بها معاملة الشخص أو الفرد عن طريق تجريده من خصائصه وحقوقه كإنسان، أو باعتباره عنصرا في فئة أخرى، وكثيرا ما يكون التملك وراء هذا التوجه في العلاقة، فالشخص الذي ينظر إلى شخص آخر نظرة مشينة ينظر إليه كشيء يمتلكه، وهو الاتجاه الذي يحكم نظرة كثير من الرجال نحو النساء، أو الأزواج نحو الزوجات، أو الآباء نحو الأبناء. ولأن الأفراد يتعلمون الكثير من السلوكيات خلال اختزان ما تم مشاهدته وتقليده فيما بعد فليس من المستغرب أن الألعاب والمناورات التي شاهدها الطفل بين والديه تصبح جزءا من سلوكه، فالتشويه في العلاقات الأسرية تزداد من درجات معينة، وقد ترتبط على نحو وثيق بخلق مناخ أسري يتسم بعلاقات مشوهة مشينة ومسيئة. (علاء الدين، 2009، صفحة 232)

ويمكن القول أن اللا أنسنة ستخدم لوصف السلوك أو الأفعال التي تتنافى مع مبادئ الإنسانية أو تنطوي على نقص في الإنسانية أو هي أفعالا مثل العنف الشديد، التمييز العنصري، التصرفات الظالمة أو القاسية تجاه الآخرين، أو أي سلوك ينطوي على إهانة الكرامة الإنسانية أو يسبب آلاما أو أذى للآخرين.

3.5- تكاليف التغير الأسري: يقول كريستوفر رايت: "عندما تتغير الأشياء من حولك، فإن تغيرا موازيا يحدث في داخلك"، على مستوى الأسرة، تكون أهم عواقب هذا التغير في العلاقات بين الآباء والأبناء ما يطلق عليه علماء الاجتماع ثغرة المراهقة، أي عندما يتحرر الابن من العلاقات الأبوية المكثفة لسنوات حياته الأولى، وهذا يعني من الناحية النفسية فترة من التردد وعدم التأكد بالنسبة للشباب وهذه الفترة ينتج عنها بعض أعراض الاضطرابات مثل: المجازفة، والبحث عن الأمن والحب والجري وراء الموضة والاندفاع في التجارب واللامبالاة والفتور وقد أشار كثير من الدارسين إلى هذه الحقيقة التاريخية، وهي أن المجتمعات الصناعية الحضرية شهدت نموا في مجازفة وانحراف المراهقين.

فالتغير الاجتماعي هو من الحقائق الواقعة في كل مجتمعات العالم، وإن بدت هذه الظاهرة متباعدة في الشكل والمضمون وقد كان التقدم التكنولوجي بما استحدثه من وسائل وتكنولوجيات الاتصال الأثر البالغ في رسم ملامح ونمط الحياة داخل المجتمعات الإنسانية، هذه التكنولوجيات التي أصبحت تتدخل حتى في صناعة الأذواق والعادات والأفكار لدى البشر. (قطوش، 2017، صفحة 27)

وتعد فترة الشباب أكثر مراحل العمر تأثرا بالتغيرات الاجتماعية، هذه التغيرات تعمل على وضع الشباب في موقع يشعرهم بأن المجتمع الذي ينتمون إليه لا يمنحهم التوجيه الملائم للاختيار السليم، وذلك نتاج التغير الاجتماعي، إلى جانب المكانة التي أصبح يشغلها الشباب في المجتمع المتغير، ومن اللافت للنظر، أن الشباب هم أكثر الفئات تأثرا بنتائج التغيرات الاجتماعية، وخاصة العلاقة بين الأجيال، فهذه التغيرات تخلق تناقضا بين الأجيال المختلفة، فهي عادة ما تكمن وراء الصراعات بين جيل الشباب من جهة وجيل الكبار من جهة أخرى، الذي غالبا ما يتجه إلى الملاحظة على الأوضاع القائمة وهو يرفض أو يعارض كل ما هو جديد، في حين يشجع جيل الشباب النتائج المصاحبة للتغيرات الاجتماعية وربما تفسر لنا هذه الصراعات أيضا ما يعانيه شباب العصر من مشكلات يشخصها الكبار على أنها تعني الانحراف أو الاغتراب. (قطوش، 2017، صفحة 27)

4.5- أساليب التربية المنزلية: كل أسرة تتميز عن غيرها في طرق تنشئتها لطفلها وأساليب معاملتها لهم، فأساليب التنشئة الاجتماعية والاتجاهات الوالدية في مجال التربية تترك أثارا سوء إيجابية أو سلبية في شخصية الفرد وسلوكياتهم، وناقش فيما يلي أهم الاتجاهات الوالدية للتنشئة، ونذكر منها:

1.4.5- اتجاه التسلط: يتمثل اتجاه التسلط في فرض أحد الوالدين رأيه على الولد، ويتضمن ذلك الصد و الوقوف أمام رغباته التلقائية و منعه من القيام بأي شيء معين لتحقيق رغباته حتى ولو كانت مشروعة، وقد تصل الأمور في بعض الأحيان إلى تحديد طريقة أكله ونومه ودراسته، وما إلى ذلك. وقد يستخدم الوالدان في سبيل ذلك ألوان التهديد أو الإلحاح أو الضرب أو الحرمان، وغيرها.

ويؤدي هذا الاتجاه غالبا إلى تكوين شخصية خائفة ومذعورة دائما من السلطة، تشعر بعدم الكفاءة والحيرة غير واثقة في نفسها في أوقات كثيرة، تتعدى على ممتلكات الغير وتتلفها، وتصبح مصدر قلق للمجتمع، وغالبا ما ترتكب الأخطاء في غياب السلطة. (همشري، 2013، صفحة 332)

إن الآباء المتسلطين يكونون نموذجاً لأبنائهم، فالطفل يقلد أباه أو أمه في كل شيء، فالأب المتسلط على أسرته يربي الأبن ليصبح متمراً على أخوانه أو زملائه أو أبناء جيرانه، كما أن مواجهة الآباء للتتمر مرهون بالمنظور العقابي على الأبناء، فكثيراً ما نجد لدى الآباء عدم مبالاة وإهمال، وعدم الاكتراث بأي فعل أذى للأخوين قد يصدر عن التلميذ. (أبو الديار، 2012، صفحة 160)

2.4.5- التوبيخ و التهكم: وهي من الأساليب التي تهز شخصية الفرد وتقلل من اعتزازه بذاته فيما بعد وتجعل منه عرضة لألم نفسي دائم يحس به من قبل الآخر، وقد ينجم عنه شخصية مندفعة صدامية .

ووصف الأبناء بألفاظ نابيه، مثل (حمار، كلب، قرد، أبله) حيث لا تؤدي إلا إلى شخصية غير سوية ومضطربة، لا تستطيع تقدير المواقف الاجتماعية أو تكوين حولها موقفاً إيجابياً على المدى البعيد والقريب، وهذا يتطلب منا البعد عن مثل هذه المواقف، وإن كنا نستهن بأثرها ووقعها على الأبناء دون وعياً منا بخطورتها عليهم والتي لا تقل عنفاً عن استخدام الضرب ضدهم. (الحكيم، 2012، صفحة 219)

3.4.5- اتجاه القسوة والعقاب: يتمثل هذا الأسلوب في استخدام العقاب البدني أي الضرب، مما يؤدي إلى إثارة الألم الجسدي، ويعتبر هذا الأسلوب من أخطر أساليب المعاملة الأسرية، لما لها من انعكاسات وتأثيرات سلبية على التكوين النفسي والاجتماعي، فهذا الأسلوب تكون نتائجه وخيمة مثل كراهية الأبناء المنزل والأسرة وعدم رغبتهم في البقاء أو استمرار حياتهم مع والديهم، وهذا ما يجعلهم يفرون إلى خارج المنزل وإلى الشوارع والجماعات، حيث لا توجد سلطة ولا قسوة، مما يجعلهم يتمتعون بحرية أوسع وأكبر الأمر الذي يعرضهم إلى الكثير من ألوان الانحرافات السلوكية المختلفة أو مما يمكنهم من ممارسة سلوكيات مضادة للمجتمع.

وقد يعمل الوالدين أو الكبار أو المربين بأن القسوة في التربية تدفع الفرد إلى المثالية في السلوك والمعاملة والدراسة، ولكن هذه القسوة قد تأتي برد فعل عكسي لما كانوا يرونه، فبذلك يكره الفرد الدراسة ومما تسبب له آثاراً مستقبلية ينتج عنها كبت وتصرف مخل وسيء وملئ بالعدوانية تجاه الآخرين. (الوزير، 2022/2021، صفحة 178)

لكل أسلوب من هذه الأساليب مفعوله الكبير في توليد العنف داخل الأسرة وخارجها فكل مرحلة عمرية تتطلب أسلوباً معيناً، وكل موقف يتطلب أيضاً أسلوباً معيناً من أساليب المعاملة، والمعاملة التي تسير على وتيرة واحدة ودون مراعاة لمتطلبات كل مرحلة وكل موقف سوف ينجر عنها العصيان والتمرد والعدوان لا محالة. (فضيل دليو، 2021، صفحة 361)

ينطوي اتجاه القسوة والعقاب تجاه الأبناء على اللجوء إلى العقوبات الصارمة أو استخدام القوة كوسيلة للسيطرة على سلوك الأبناء ومن خلال هذا الاتجاه يكون تكرار السلوك العدواني في العائلة قد يعلم الطفل أن القتال شيء لا بد منه، وأنه الحل الوحيد لحل المشاكل، وقد ينشأ الأطفال وهو يتوقعون أن الحياة ستكون معركة، وأنهم لن يعاملوا غيرهم إلا بالقوة.

4.4.5- المستوى التثقيفي للوالدين: يؤثر المستوى الثقافي للوالدين على أساليب نقل القيم والأفكار والمعايير الاجتماعية للأبناء، حيث يلعب التعليم دوراً بالغ الأهمية في التأثير على شعور الوالدين بكفاءتهم للقيام بأدوارهم الوالدية، فيكونوا أكثر مرونة في التعامل مع أبنائهم، وأكثر اعتماداً على الطرق الحديثة في التنشئة، كما يزداد وعيهم وقدرتهم على معرفة ميول أطفالهم واهتماماتهم واكتشاف مواهبهم فيحاولون صقلها وإعطائها مجالاً للاستقلال.

وقد بينت الدراسات علاقة التربية الأسرية بالمستويات التعليمية للأبوين، إذ تشير إلى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأبوين كلما كانت طريقة معاملة الأبناء ديمقراطية وعلى العكس من ذلك يميل الأبوان إلى استخدام الشدة أو الإهمال كلما تدنى مستواهما التعليمي.

أي أن الأسرة التي تتوفر لها إمكانيات معرفية يمكن لها توظيف رصيدها العلمي والثقافي في سهر على إعطاء تربية متكاملة للأبناء، أما جهل الوالدين بالأساليب العلمية والتربوية للتنشئة الأسرية، لضعف مستواهم التعليمي أو لقلة اطلاعهم على المسائل التربوية والنفسية لمراحل نمو أبنائهم، له تأثير سلبية على أساليب التعامل مع الأبناء، وكيفيات تقويم سلوكهم وتوجيههم. (طبشوش، 2011، صفحة 162)

وعليه فإن طريقة التنشئة السائدة في الأسرة وكيفية التعامل مع الأبناء هي على قدر كبير في خلق الاستقرار داخل الأسرة وتجنب الانحراف والعنف، وعلى أية حال فالأساليب السائدة في التنشئة الأسرية كثيرة ومتعددة حيث ذكرنا عناصر شائعة في الاسر ونذكر منها ايضا: (اتجاه الاسرة المهملة، اتجاه التدليل، اتجاه التفرقة بين الأبناء، اتجاه التذبذب، اتجاه الحماية الزائدة والمبالغة)

6- العوامل المؤثرة والمعيقة لعملية التنشئة وتشكيلها للعنف لدى الشباب

تتأثر التنشئة بالعوامل التي تؤدي إلى العنف الشباب، وهي متعددة ومتنوعة، وتختلف حسب البيئة التي يعيش فيها الشخص وكيفية تفاعله معها، فسلوك الإنسان هو نتاج تجاربه وتكوينه في بيئته المحيطة، سواء في المنزل أو البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها ويتفاعل مع عناصرها ونذكر اهم العوامل لذلك:

1.6- العوامل البيولوجية: إن التعطش للعنف غريزة فطرية للطبيعة البشرية والمنبع الأساس لكل المشكلات الاجتماعية في الحقبة المعاصرة، هذه هي النظرة والمفهوم المنتشر بشكل واسع بين علماء الاجتماع في كل من أوروبا وأمريكا، حيث يذهبون إلى أن الرجال يشنون الحروب ويقودون الكفاح ويقومون بعصياناوات وثورات وأعمال عنف أخرى، لأن غريزة العدوان الموروثة هذه والتي لا تخمد هي التي تقودهم إلى ذلك.

يرى عالم الأنثروبولوجيا الطبيعية أردري أن كل مظاهر العنف في الحياة الاجتماعية بما فيها الحروب من أجل الدفاع عن الملكية وعن الأرض أو من أجل الحصول عليها هي واضحة في وراثة الطبيعة البيولوجية البشرية وأن الإنسان مستعد وراثيا للقيام بأعمال عنيفة، وهو عاجز أمام غرائز طبيعته الخاصة، وأنه مهما بلغت قوته لا يستطيع ممارسة رقابة منطقية وفعالة على مظاهر عدوانية.

إن بعض علماء الاجتماع يرون أن العدوانية (تورثت) من الأجداد القدامى بشكل ثابت تقريبا وتنقلت بالوراثة من جيل إلى جيل، وبما أن الإنسان آت من عالم الحيوان وأن أجداده الأولين مروا بمرحلة طويلة من التطور، فهو بذلك يملك حتما السمات والدلائل المتلازمة للحيوانات بما فيها القاعدة البيولوجية لدوافع سلوكه العدواني.

وفي هذا الصدد يضيف دافيد بيل أن الخلاف الأساسي للوجود البشري والطبيعة المزدوجة للإنسان (العدوانية التلقائية والسعي للنظام وغريزة التخريب والطموح إلى الترتيب....)، هذه كلها لم تختلف ولم تتغير، وهكذا فإن الطبيعة الإنسانية ذاتها هي أساس كل الأعمال البشرية المعادية للمجتمع وكل مظاهر العنف في الحياة الاجتماعية، وفيها تستقر غريزة العدوان القاهرة التي يقال أنها تمثل مظهرا طبيعيا للفعالية الحيوية لكل فرد. (خير الدين بوزيان، 2018، الصفحات 134-135)

فهنا يمكن القول بأن العوامل النفسية لدى الشباب يمكن أن تكون مؤثرة في سلوكهم، حيث قد تلعب التجارب الشخصية والضغوط النفسية والتنشئة الغير سوية دورا في اتجاههم نحو ارتكاب العنف أو البحث عن طرق للتعبير عن مشاعرهم.

2.6- العوامل الاجتماعية: العوامل الاجتماعية تلعب دوراً حاسماً في الشعور بالأمان والعدالة. عندما يفتقد الإنسان هذين العنصرين الأساسيين، يمكن أن يتعرض للإحباط والشعور بالحرمان، هذا يعني أن الحاجات الأساسية للإنسان، مثل الأمان والعدالة، تلعب دوراً هاماً في الحفاظ على سلامته النفسية والعقلية ومن ثم إذا انسدت أمامه مسالك التعبير عن هذا الخطر وعدم القدرة على تغييره بالوسائل السليمة والمشروعة، استثيرت في نفسه النزعة العدوانية فيلجأ إلى العدوان بصورة ودرجاته المختلفة متجهاً إلى تحطيم مصادر الإحباط ورموزه سواء على مستوى الفرد الذي يأخذ شكل الجريمة أو على مستوى الجامعة الذي يأخذ شكل التمرد والثورة وبالإضافة إلى ذلك فإن انعدام العدالة في توزيع الدخول والمكاسب والتضحيات والإشباع كل ذلك يؤدي إلى الاضطرابات والظلم في توزيع المكانة الاجتماعية والأدوار والقدرة على الإشباع، هذا كله من شأنه استثارة العنف في أشكاله المختلفة كالسلبية واللامبالاة والتخريب والخروج على القانون.

وبالإضافة الى هذه العوامل يرتبط العنف أيضا الى حد كبير ببعض المتغيرات والعوامل الخرى ومنها (السن - الجنس - الدخل - المكانة الاجتماعية - الحالة الصحية - الحالة الزوجية - البطالة). (عامر، 2014، صفحة 50)

وهذه الأخيرة تبقى سمة مشكلة عويصة في كل المجتمعات، والبطالة من الاسباب الاقتصادية التي تسببت في حدوث الكثير من المشكلات الاجتماعية وهذه المشكلات أدت بدورها الى عدة حوادث ومنها العنف.

حيث تم تعريف البطالة أنها: ظاهرة تعد من أخطر المشكلات، لما ترتبط من مشكلات وقضايا كثيرة، فمن ذلك أنها تؤدي الى أن يعيش الفرد او الشاب في حالة من الفراغ، وهذا بدوره يؤدي الى الكثير من المفسدات، والهموم والأمراض النفسية، وقد تدفعه حالته تلك الى الانحراف وارتكاب المعاصي والمنكرات، و الى سلوك طريق خاطئ في تحصيل العيش، كالسرقة او الاحتيال. (خاطر، 2014، صفحة 123)

حتى لا ننسى ايضا جماعة الرفاق والتي لها دور كبير في تشكيل العنف لدى الشباب، فهي زمرة من الافراد يشكلون خلية صداقة، لهم تأثيرات رهيبية على أنفسهم لظروف وأسباب كثيرة سواء بالإيجاب او بالسلب.

3.6- العوامل الاقتصادية: لا يمكن لأحد أن ينكر تأثير العامل الاقتصادي على تنشئة الأفراد، وذلك على مستوى نهمهم الجسدي، أو نجاحهم أو أوضاع التكيف الاجتماعي، كما يؤثر هذا الجانب على الأفراد من الناحية الاقتصادية للأسر، حيث

تدفع الحاجة الاقتصادية مثلاً ببعض الشباب إلى تبني فرص غير مشروعة للحصول عليها انطلاقاً من جملة أسباب من بينها على سبيل المثال: البطالة، غياب فرص العمل، ما يدفعهم مثلاً إلى السرقة، وهذا ليس حكراً على الذكور فقط بل حتى الإناث، فمثلاً عمالة الأطفال ظاهرة تعبر عن حاجة اقتصادية سواء لهؤلاء الأطفال أو بالنسبة لأسرهم، هذه المواقف وأنماط السلوك قد تشكل خطراً على التنشئة السليمة لهؤلاء. (علي، 2021/2020، صفحة 112)

فالعوامل الاقتصادية لها تأثير كبير على مستوى العنف في المجتمعات وذلك من خلال: (الإغتراب، البطالة، الفقر والعدم المساواة الاقتصادية، عدم وجود فرص عمل ملائمة قد يزيد من مستويات الإحباط والتوتر في الشباب والبالغين على حد سواء، مما قد يزيد من احتمالية التورط في أعمال عنف، التهميش الاجتماعي، والذي يجعل الشاب له ميول أكبر نحو العنف نتيجة للشعور بعدم الانتماء والعزلة).

4.6- العوامل التربوية (المدرسية): العامل المدرسي يتأثر بكل الظروف المحيطة بالشخص، سواء داخل الأسرة، المدرسة، مع مجموعة الأصدقاء، الإعلام، أو المجتمع المحلي، في دائرة الأسرة، يُعتبر تصرف الآباء تجاه الأبناء نقطة حاسمة، فهناك انتقال بين التعامل العنيف الذي قد يصل إلى درجة العنف النفسي والتدليل الذي قد يُصبح تساهلاً مضرًا، فالعنف يُولد أمراض داخلية أخرى يصعب التغلب عليها، محدثاً إحباطاً وقيوداً نفسية وضغوطاً وقلقاً يتراكمون معاً، ويصعب التنبؤ بنتائجها، لذا تتحمل العائلة مسؤولية كبيرة في منع حدوث العنف داخلياً أو خارجياً في حياة أفرادها، سواء في الأسرة أو المدرسة أو خارج نطاقهما.

حيث بين الباحثون في دراساتهم أنه إذا كانت البيئة خارج المدرسة عنيفة فإن المدرسة ستكون عنيفة، لأن الطالب خارج مدرسته يتأثر بثلاث مركبات أساسية هي الأسرة والمجتمع والأعلام، أما داخلها فيتأثر بالسياسة التربوية وثقافة الثواب والعقاب المنتهج من قبل الإدارة، فالمدرسة صممت من طرف المجتمع لخدمة أبنائها ولتنشئتهم وتربيتهم تربية مقصودة، وإذا كانت المدرسة امتداد للأسرة فإن القيم التي تحكم هذه لابد أن تحكم تلك لوجودها في البيئة نفسها، فالعنف الممارس من المربي على الأولاد مهما كان نوعه يمكنه أن يتعدى إلى حدوث كراهية ورفض لكل ما يمثله هذا المربي. (خير الدين بوزيان، 2018، صفحة 138)

فيمكن القول أن العامل المدرسي يمكن أن يكون له تأثير كبير على نشر العنف والتمرد لدى المتدربين، فيرجع ذلك إلى المدرسين وطريقتهم في التعامل مع التلاميذ من ناحية التواصل واسلوب الخطاب، واللامساواة والتمييز بينهم.

وعليه فالشباب المنحرفين ومرتكبي العنف أغلبهم ممن غادر مقاعد الدراسة مبكراً، أو ممن يعانون مشاكل في مشوارهم الدراسي، غالباً ما يحاولون تغطية فشلهم في الدراسة وشعورهم بالإقصاء باستعمال العنف لاكتساب السطوة والقوة في المنطقة التي يعيشون فيها.

5.6- العوامل الإعلامية (وسائل الإعلام): يعد الانفتاح الإعلامي عاملاً حاسماً إلى حد ما في توجيه ذهنية الشباب والمراهقين وهذا عن طريق بث أفكار ثقافية مختلفة تساهم في إيصال الصوت والصورة عبر وسائل تكنولوجيا (الهواتف، أجهزة كمبيوتر، مواقع بشتى أنواعها)، هذا ما يجعل المراهقين والشباب عرضة لهذه التغيرات والنماذج والمواقع المفخخة بأفكارها وبرامجها التي تحمل

في طياتها أغراض وأهداف مختلفة، أفلام جريمة، ألعاب عنف، صور سيئة... وهذا للنيل من موروث الشباب الثقافي والقيمي وإضعاف الوازع الديني والضمير المجتمعي.

إن استعمال تكنولوجيا الاتصال الحديثة بصفة عامة وشبكة الإنترنت بصفة خاصة، أدى إلى حدوث عدة انعكاسات اجتماعية وثقافية وعلمية ونفسية على الأسر والمجتمع. (بعزيز، 2012، صفحة 97)

وقد أصرت **نظرية التعلم**، أن التعلم في بيئة او محيط اجتماعي يكسب الفرد معاني ومقاصد وسلوكات من خلال التفاعل والتبادل الاجتماعي مع الآخرين والفرد يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الآخرين ويعمل على تعلمها من خلال التقليد، وقد ركز الرائد **باندورا** على طريق التفاعل بين ثلاث مكونات السلوك، ظروف الشخص، المحيط (البيئة)، فكل تعلم يكون من خلال التفاعل مع المحيط وتفاعل مع سلوكات الآخرين. (رضوان، 2021، صفحة 273)

وترى النظرية ايضا أنه من الممكن أن يتعلم الأفراد السلوك العدواني من خلال ملاحظة ومشاهدة العنف على شاشة التلفزيون وتحت ظروف معينة ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد بل قد يقومون بعد ذلك بتقليد هذه العنف. (الحسيني، 2006، الصفحات 66-67)

إن التعرض للكثير من الوسائل تؤثر حتما بشكل كبير على الشباب، حيث تشكل جزءاً كبيراً من حياتهم اليومية وتؤثر على آرائهم وسلوكياتهم..، وهذا جراء مشاهدات العنف مما يجعل الفرد يتعلم العنف، لكنه في اغلب الاحيان لا يعمد الى محاكاته وتقليده الا في حالات الاحباط النفسي، ويصل التأثير حتى للأطفال، لانهم يتعلمونه من خلال ملاحظته أشخاص يقومون به في وسائل الإعلام.

6.6- العامل الديني: وتتمثل في البعد عن الدين الاسلامي، وتعلق الانسان بالمعاصي، وتغلب الشياطين عليهم، فإنه يضعف قلبه الروحي، وفي الإسلام يعتبر القلب مركز الإيمان والروح والوجدان، والضعف في هذا الجانب يؤثر على الإنسان ويزيد من تأثره بالشر، وقد يكون هذا البعد نتيجة لعدة عوامل متشابكة منها ما يمكن أن يكون الأمر مرتبطا بتغيرات البيئة بمجملها، فضعف الوازع الديني يقلل من تأثير الدين كمصدر للقيم والأخلاق.

خاتمة:

وختاماً لهذه الدراسة التحليلية يتبين الدور الاساسي والكبير للأسرة، ومدى أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع، بالنسبة للفرد أنها المسؤولة عن تشكيل شخصيته بكل جوانبها، وأن اي خلل يؤدي حتما الى كسر وهدم شخصية الفرد وهذا إذا تم ممارسة أساليب للتنشئة اللاسوية على الطفل عن قصد او غير قصد، وبالتالي فإن أي نتيجة هي محصلة لنوعية أساليب متبعة في البيت اعتمدها الوالدان لتربية الفرد، فالتربية اللاسوية حتما ستؤدي الى نشر الانحراف بشتى أنواعه ومنه العنف لدى الشباب، حيث أثبتت الدراسة أن التنشئة الأسرية اللاسوية تعتمد على أسلوب الإهمال والقسوة والتعامل الخاطئ والمتساهل الذي تمارس الأسرة غير مدركة للنتائج السلبية على أفرادها، وكذلك البيئة السكنية والتي لها تأثير كبير من ناحية المسكن والموقع وجماعة الرفاق، ولا

ننسى أيضا بأن العامل الاقتصادي للأسر يلعب دورا كبيرا في انتشار العنف والانحراف، فالأسر محدودة الدخل تعاني في صمت جراء غلاء المعيشة القاسية والتي أدت الى عمالة الاطفال وتسربهم من المدرسة.

وعليه فإن السلوكيات العنيفة التي تصدر من بعض الشباب والمراهقين تعد نتاجا للممارسات الخاطئة من أساليب لا سوية وعوامل متداخلة ساهمت في تشكيل سلوك العنف لدى الأبناء، ولهذا يتوجب على كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية (المجتمع المدني، المساجد، دورات تكوينية للأبناء والآباء في دور الشباب) وهذا لتكثيف الجهود بغية العمل على توعية الأسر لاستخدام أنجع أساليب التنشئة الأسرية السوية، مستغلين كل الأساليب والوسائل، بغية احتواء هذه الظاهرة من جذورها.

ولتجنب العنف لدى الشباب يتطلب جهودًا مستمرة من الأسرة لتوجيههم وتوفير بيئة داعمة وصحية، ومن خلال ذلك نقدم بعض التوصيات والاقتراحات المتوصل اليها من خلال هذا الطرح:

- تعزيز قيم الاحترام والتسامح والمسؤولية والتعاون داخل الأسرة، هذا يمكن أن يساهم في بناء شخصيات شابة متوازنة ومتحضرة تتجنب العنف والتصرفات السلبية.

- بناء جو من الثقة والتفاهم المتبادل بين أفرادها، وتشجيع فتح قنوات الاتصال الصحيحة بين الأبناء وأفراد الأسرة، يمكن أن يساهم في تحسين التواصل وفهم احتياجات الشباب ومشاكلهم بشكل أفضل.

- تقديم الدعم العاطفي والنفسي لأفرادها، خاصة الشباب الذين قد يكونون عرضة للضغوطات النفسية والاجتماعية، وتوفير بيئة داعمة ومحبة يمكن أن يساهم في تقليل احتمالية اللجوء إلى العنف كوسيلة للتعبير عن المشاعر السلبية.

- توفير التعليم والتوعية بالطرق الإيجابية للتعامل مع الصعوبات وحل المشكلات بشكل بناء، بدلاً من اللجوء إلى العنف كوسيلة للتصدي للتحديات.

- مراقبة سلوكيات الشباب وتوفير المتابعة الفعالة لتحفيز السلوك الإيجابي وتصحيح السلوك السلبي قبل أن يتطور إلى عنف.

- يجب تشجيع الأسرة على قضاء وقت جميل معًا والمشاركة في الأنشطة العائلية، مما يعزز الروابط العائلية ويقلل من الاحتمالات السلبية مثل العنف.

وبتبنى هذه التوصيات والمقترحات، يمكن للأسرة أن تلعب دورًا محوريًا في تحقيق التغيير الإيجابي والحد من حالات العنف بين الشباب وتعزيز ثقافة السلامة والاحترام داخل الأسرة والمجتمع.

المصادر والمراجع:

- إبراهيم بعزیز. (2012). تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وتأثيرها الاجتماعية والثقافية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- أمانی عمر الحسینی. (2006). الإعلام والمجتمع. القاهرة: عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع.
- بواب رضوان. (2021). النظرية السوسيولوجية في التربية. الجزائر: البدر الساطع للطباعة والنشر.
- حسن مصطفى عبد المعطی. (2004). الأسرة ومشكلات الأبناء. القاهرة: دار السحاب للنشر.
- سامية حمیدی، سلاطینة بلقاسم. (2017). قضايا العنف والتغير الاجتماعي في الجزائر. الجزائر: الدار الجزائرية للنشر والتوزيع.
- طارق عبد الرؤوف عامر. (2014). أسباب وأبعاد ظاهرة البطالة. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمان ابن خلدون. (1984). تاريخ ابن خلدون. بيروت: دار القلم.
- عبد الرحمن العيسومي. (1985). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. الاسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- عبد فلیة فاروق. (2004). معجم مصطلحات التربية. الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- محمد إبراهيم خاطر. (2014). الشباب ودورهم في التغيير والإصلاح. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- محمد المجالي مشعل. (2018). اتجاهات الشباب العربي نحو المستقبل. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- محمد النابلسي هناء حسني. (2009). دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- محمد عايد خير الدين بوزيان. (جوان سبتمبر، 2018). العنف لدى الشباب في الوسط الحضري. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، الصفحات 128-147.
- مهرة القاسم محمد القاسمي. (2010). دور التنشئة الاجتماعية في تشكيل السلوك السوي للأبناء. القاهرة: دار الفكر العربي للطبع والنشر.
- موسی سید علي. (2021/2020). إجرام الشباب في الأحياء السكنية الساخنة. الجزائر: جامعة البليدة 02.
- هه تاو كريم. (2014). ظاهرة العنف الاسري. أربيل: مطبعة الثقافة.